Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اليها الرمزيون ولا ترتبط بعنصر التحديد فى المعنى الذى تستطيعه الكلمات والذى يبغى الرمزيون ان يتخلصوا منه (الموسيقى قبل كل شىء) هذا ما دعى اليه (فارلان) بدل شده فى بدايه كتابه (فن الشعر) الذى كتبه سنة ١٨٧٤ والذى ينهيه برفض قاطع لكل شىء لا يمتلك هذه الخاصية الموسيقية الغامضة الموحيه ويصفه بأنه (مجرد أدب) (الأعمال الكاملة ص ٢٠٧) . ويجد هذا الراى صدى فى الرفض القاطع الذى اعلنه رامبو فى أحد رسائله عن الشعر الفرنسى (انه كله نثر مقفى) . ويعبر بول فاليرى ، الذى يعتبر اخر الرمزيين ، عن نفس الفكرة حيث يعرف الرمزية فى احدى مقالاته عن بودلير باعتبارها (رغبة يبديها كثير من الشعراء فى أن يستردوا من الموسيقى ما يخصهم حقا ، وهو نفس المعنى الذى عبر عنه مالارميه فى مقال عن فاجنر الذى وصفه بأنه يختلس خاصية الشاعر) .

انه لهذه الرغبة فى الوصول الى انطلاقه الموسيقى غالبا ما رفض الشعر الرمزى الالتزام بالتقاليد الجامدة فيما يتصل بنظم الشعر ، وهى التقاليد التى رغم محاولات الرومانتيكيين الثورة عليها الا أنه ظلت لها سيطرتها فى فرنسا . ولكن درجة التحرر من هذه التقاليد ونوعية هذا التحرر التى مارسها الشعراء الرمزيون بالطبع تختلف من شاعر لآخر ، فان بودلير ـ أقدم الرمزيين ـ لم يكن مجددا بدرجة كبيرة ، وفارلان